Contemporary Studies Journal in Education and Psychology
مجلة الدراسات المعاصرة في التربية وعلم النفس
P-ISSN: 3079-773X || E-ISSN: 3080-3772 || ISI: 0.746 || SJIF: 3.251 || SAJI 1.81
Vol 1, Issue 4, Dec 2025

أثر الإعلام المعاصر في اكتساب مهارتي القراءة والكتابة من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية (السودان)

*The Impact of Contemporary Media on the Acquisition of Reading and Writing Skills from the Perspective of Arabic-Language Teachers in the Primary Stage (Sudan)**

د. عباس محمد أحمد عبد الباقي: جامعة نيالا، السودان.

Dr. Abbas Mohammed Ahmed Abdelbaqi: University of Nyala, Sudan.

Email: abasskbr5@gmail.com

* Receiving date: 11-10-2025.
* Accepting date: 29-11-2025.
* Publishing date: 15-12-2025.

P-ISSN: 3079-773X || E-ISSN: 3080-3772 || ISI: 0.746 || SJIF: 3.251 || SAJI 1.81
Vol 1, Issue 4, Dec 2025

الملخص:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن تأثير الإعلام في اكتساب مهارتي القراءة والكتابة، في زمن أصبح الإعلام فيه قوة ضاربة، وانتشرت المادة الإعلامية ودخلت كل بيت، كما تنوعت وسائله وتعددت طرقه، ووضح تأثيره البالغ في كل مناحي الحياة الإنسانية. واتبع الباحث المنهج الوصفي، واعتماد المقابلة كأداة لجمع المعلومات، تكونت المقابلة من (40 سؤال) مقسمة على محورين القراءة (20 سؤال) والكتابة (20 سؤال)، وجهت إلى عدد (70) معلما للغة العربية بالمرحلة الابتدائية بمدينة نيالا، تم اختيارهم قصديا، يمثلون (40) مدرسة من جملة المدارس البالغ عددها (100) مدرسة، تمت معالجة المقابلة وتحليلها واستخلاص النتائج.

الكلمات المفتاحية: الإعلام المعاصر، المهارات اللغوية، الاكتساب، المرحلة الابتدائية، الوسائط الإعلامية، المقابلة.

Abstract:

The study aims to reveal the impact of the media on acquiring the skills of reading and writing, at a time when the media has become a striking force, and the media material has spread and entered every home, as its means and methods have varied and its great influence has been clarified in all aspects of human life. The researcher followed the descriptive method, and adopted the interview as a tool for collecting information. The interview consisted of (40 questions) divided into two axes: reading (20 questions) and writing (20 questions). They represent (40) schools out of a total of (100) schools. The interview was processed, analyzed and conclusions drawn.

Keywords: Contemporary media, language skills, acquisition, primary stage, media, interview.

المقدمة:

ارتبطت حياة الإنسان في هذا العصر بالإعلام ارتباطا وثيقا، وأصبحت المادة الإعلامية هي المحرك الأول في كل نشاطات الإنسان الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتربوية والتعليمية، وقد شهد العصر الحالي تطورا كبيرا في كل ما يتعلق بالإعلام من حيث المفهوم والأنواع والوسائل، وأخيرا برز الإعلام الإلكتروني وسيطر على الحياة بما يملكه من ميزات تفوق الخيال، فهو سريع، متوفر، متنوع، مشوِّق، سهل الاستخدام، كثير الوسائل حتى يكاد يخطئها العد، ومن غير شك أن هذا الانتشار السريع والاستخدام المكثف لا بد أن تصحبه آثار إيجابية وأخرى سلبية تنعكس على الحياة الإنسانية.

من أكثر الحقول المتأثرة بالتطور الإعلامي حقل التربية والتعليم، فالعملية التعليمية بكل عناصرها: (معلم، تلميذ، منهج ومجتمع، إداريين، تربويين) خضعت للتأثير الإعلامي، وانعكس ذلك واضحا في مستويات التلاميذ في المرحلة الابتدائية من حيث اكتسابهم لمهارات التواصل اللغوي.

مشكلة الدراسة:

تم تحديد مشكلة الدراسة من خلال اتصال الباحث الوثيق بالمدارس الابتدائية وملاحظة التفاوت في مستويات التلاميذ في القراءة والكتابة والتحدث والاستماع الجيد.

السؤال الرئيس: ما دور الإعلام في اكتساب وتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى التلاميذ؟

وتتفرع عنه أسئلة أخرى منها:

- ما نوع وسيلة الإعلام الأكثر تأثيرا؟
- أي المهارات الأربع تأثرت أكثر؟

فروض الدراسة:

1- يعد الإعلام المرئي (التلفزيون) هو الأكثر انتشارا وسط تلاميذ المرحلة الابتدائية.

2- يؤثر الإعلام المرئي والمسموع في اكتساب مهارتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

3- تأثير الإعلام السالب في مهارة الكتابة أكثر منه في مهارة القراءة.

4- معظم التلاميذ لا يتابعون التلفزيون بهدف معرفة القراءة والكتابة.

5- البرامج التلفزيونية المقدمة للتلاميذ تحتاج إلى مراجعة من قبل الخبراء والمختصين.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع نفسه، وذلك لأن وسيلة الإعلام أصبحت في كل بيت وكل يد، يمكن أن تتمثل الأهمية في الآتي:

- قد تفيد نتائج الدراسة المعلمين وأولياء الأمور في التنبه إلى خطر الإعلام ومن ثم التوجه نحو الاستخدام الأمثل.
- ويتوقع الباحث أن تستفيد المؤسسة التعليمية من الدراسة في مراجعة وتصميم المواد التعليمية المقدمة للتلاميذ.

حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** المدارس الابتدائية بمحلية نيالا شمال.
- **الحدود الزمانية:** يناير 2023م.

الإطار المفاهيمي للدراسة:

الإعلام المعاصر واكتساب المعرفة

أولا: مفهوم الإعلام المعاصر وأهميته:

يقصد بالإعلام في مفهومه العام بأنه: "تبادل للمعلومات والأفكار والآراء بين الأفراد" (الدليمي، 2011: 9) هذا التعريف حصر مفهوم الإعلام في أنشطة الاتصال الجماهيري التي تتم من خلال الصحافة والراديو والتلفزيون ووكالات الأنباء، ويرى معظم الباحثين أن هذا المفهوم مفهوم تقليدي قديم، ونتيجة لثورة المعلومات فقد توسع المفهوم وأصبح الإعلام هو: "العملية الاتصالية الناتجة من اندماج ثلاثة عناصر: **الكمبيوتر، الشبكات، الوسائط المتعددة" (مكاوي، 2007: 109). وهو ما اصطلح عليه حديثا بالإعلام الجديد أو الإعلام الإلكتروني، يميل الباحث إلى تبني هذا المفهوم ويعده الأشمل؛ لأنه جمع بين عملية الاتصال والوسائل المتعددة التي يصعب حصرها في هذا العصر.**

تمتلك وسائل الإعلام الجديد قدرة كبيرة على التأثير وذلك لأنها تميزت بالتنوع والتعدد والجاذبية، والتفاعلية، والوفرة والجودة العالية، وسهولة الاستخدام، والخصوصية، وعدم الالتزام إذ توجد وسائل إعلام كثيرة، لا تلتزم بأي قيم، وأهم ما يميزها سرعة وقوة الاختراق فهي لم تترك مجالاً لم تدخل فيه، هذه الأسباب وغيرها جعلت أثر الإعلام على المستوى العالمي يفوق أثر المدرسة والأسرة وجميع مؤسسات المجتمع الأخرى.

ويرتبط هذا التأثير البالغ بالأهمية القصوى للإعلام فهو يوفر المعلومة لكل القطاعات، ويعمل على توجيه الفهم، وتشكيل الآراء وتغيير السلوك اليومي وفهم الذات، وتسهيل التفاعل الاجتماعي، ويعمل على توفير أسباب الترفيه والتسلية (حسين، 1996: 226). فكأن حياة الإنسان كلها أصبحت محكومة بما تقدمه وسائل الإعلام الجديد من أنشطة وبرامج على مدار الساعة.

ثانيا: علاقة الإعلام باكتساب المعرفة:

المعرفة تعني: "كل العمليات العقلية عند الفرد؛ من إدراك وتعلم وتفكير وحكم يصدره الفرد وهو يتفاعل مع عالمه الخاص". وهي كذلك: "جميع الوسائل التي تستخدمها المؤسسة لاكتشاف سلسلة السلوك الممكن والتي ستتبع فعلا" (مؤيد، 2002: 184). وعُرِّفت بأنها: "عبارة عن معلومات موجهة ومختبرة تخدم موضوعا معينا تمت معالجتها وإثباتها وتعميمها وترقيتها، بحيث نحصل من تراكمية هذه المعلومات وخصوصيتها على معرفة متخصصة في موضوع معين" (السامرائي، 2004: 24). تبين المادة المعروضة أن المعرفة ترتبط بالإنسان وقدراته والوسائل المتبعة وبالمؤسسات، وأنها عملية لها مدخلات ومخرجات وتخضع لضوابط وقواعد تحكمها.

اكتساب المعرفة:

يقصد باكتساب المعرفة الحصول عليها من المصادر المختلفة، وذلك باستخدام الوسائل المناسبة والعمليات الذهنية وأساليب التعلم والتحكم الذاتي التي تستخدم قبل التعلم وفي أثناء عملية التعلم وبعدها بهدف تحقيق التذكر والفهم والتخطيط والإدارة وحل المشكلات وغيرها من العمليات المعرفية الأخرى (عبد الله، 1994: 133).

إن عملية اكتساب المعرفة عملية طبيعية ومتدرجة تبدأ قبل دخول الطفل المدرسة إذ إنه يتعلم من بيئته المحيطة عن طريق الإدراك الحسي والعقلي (مصطفى، 2004: 18). وتعد المدرسة البيئة المنظمة للمعرفة واكتسابها على نحو متدرج وهادف، بما لديها من منهج مخطط ومضبوط من قبل خبراء ومختصين، فيتلقى الطفل في المدرسة تعليما نظاميا يؤدي إلى تكوين البنية المعرفية الأساسية لديه، وعليه فإن المعرفة لا تتشكل فجأة على نحو كامل، ولا تنتهي عند حد معين، ولكنها تنمو وتتطور طوال الوقت وتصبح أكثر وضوحاً ودقة وعمومية (بياجيه، 1986: 77).

تمثل المدرسة المؤسسة المعنية بتقديم المعرفة الهادفة، ومن ثم فإن عمليّة توظيف وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي واستخدام الشبكة العنكبوتيّة بطريقة مثلى من أجل تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية أصبحت ضرورة لا بد من الأخذ بها في السياسات التعليمية في الدولة،

وعليه لا يوجد اكتساب معرفي تقدمه المؤسسات التعليمية دون أن يكون مرتبطا ارتباطا وثيقا بالإعلام الجديد.

إن التوجه العالمي الآن في طريقه لجعل المدرسة في هذا العصر الرقمي مدرسة الكترونية تعتمد على التقنية الحديثة شبكة الإنترنت، وسيتبع هذا التحول أن المعرفة لم تعد قاصرة على مفهومها القديم (عملية نقل المعلومات من المعلم إلى التلميذ) ولكنها شملت جوانب أخرى كثيرة مثل بيئة التعليم والتعلم، وكيفية نقل المعلومة، وسرعة نقلها، ووسيلة نقلها، وكيفية تلقيها وفهمها وترجمتها وانعكاسها على السلوك وغيرها من العمليات المتعلقة بالعملية التعليمية، وعليه فالوسائط الالكترونية يمكن أن تسهم إسهاما فاعلا ومقدرا في التحول الكبير الذي طرأ على العملية التعليمية (جامل، 1998: 56).

تؤكد البحوث والنظريات التربوية على أن العملية التعليمية عملية هادفة ومنظمة ومصممة وِفق أهداف محددة (عاشور، 1987: 17) لذلك فإن نتائج تلك البحوث والنظريات تتفق مع مفهوم **تكنولوجيا التعليم الداعي إلى الوصول إلى تعليم أفضل وأكثر فاعلية** من خلال وسائل تكنولوجية حديثة ومتطورة وسريعة تقلل الجهد والتكلفة (الزغبي، 2001: 55). تبدو قوة العلاقة بين الإعلام الالكتروني وعملية اكتساب المعرفة التي تقدمها المدرسة من خلال الارتباط الوثيق بين تحقيق أهداف المدرسة وبين الوسائل الإعلامية المختلفة التي تقوم بمهمة إتاحة الفرصة للتلميذ لتلقي المعلومة والتفاعل معها وهذا ما انتهجه البحث الحالي من استعمال الوسائط المتعددة كأحد أنماط التعليم الإلكتروني في هذا العصر.

الإعلام والمهارات اللغوية

أولا– مهارة القراءة: المهارة هي: "قدرة الشخص على أداء عمل معين بسرعة وإتقان وفهم" (الديب ومحمد، 1973: 350) وهي كذلك: *"قدرة رفيعة تمكن الإنسان من القيام بفعل حركي بدقة وحذاقة" (عاقل، 2003: 446). إذن المهارة تتطلب السرعة والإتقان والفهم والدقة وتحتاج لمزيد من الممارسة والتكرار المتنوع. أما القراءة فهي* "نشاط عقلي فكري، يرمي في أساسه إلى ربط لغة التحدث بلغة الكتابة" (الحسن، 2000: 11). وهي أيضا: *"عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ما تدل عليه من معان وأفكار بوساطة النطق (أبو الضبعات، 2007: 106).*

فالقراءة مهارة تقوم على أساس إدراك العلاقة بين الرموز المكتوبة أو الخطية والأصوات المنطوقة. وقد ازدادت أهمية القراءة، واشتدت الحاجة إليها نتيجة لازدياد التطور المعرفي والتكنولوجي، والتقدم الهائل الذي حصل في الحياة الإنسانية، والتقدم الكبير الذي حصل في مجالات الحياة كافة،

فأصبحت القراءة ضرورة ملحة ولازمة من لوازم الإنسان الذي ينشد التحضر والتقدم (عطية، 2008: 255).

تكمن أهمية القراءة في أنها تمثل الأساس الذي تنبني عليه المعارف في الدروس المختلفة جميعها، وأن فائدة القراءة لا تنحصر في المدرسة وحدها؛ بل تتعداها إلى الحياة الاجتماعية كلها، لذلك يمكن أن يقال إن القراءة مفتاح التعلم والتعليم، وينبغي أن ننظر إليها إلى أنها ليست عملية بصرية حركية فقط ولكنها فوق ذلك عملية عقلية أساسها الفهم والإدراك وهي هدف رئيس من أهداف تدريس اللغة العربية.

ثانيا– مهارة الكتابة: الكتابة هي: إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على الورق، من خلال أشكال ترتبط ببعضها وفق نظام معروف اصطلح عليه أصحاب اللغة في وقت ما، بحيث يعد كل شكل من هذه الأشكال مقابلا لصوت لغوي يدل عليه بغرض نقل أفكار الكاتب وآرائه ومشاعره إلى الآخرين، بوصفهم الطرف الآخر لعملية الاتصال (البكور، 2010: 45).

تعد الكتابة إحدى مهارات اللغة المهمة، وهي قرينة القراءة لا تنفصل عنها البتة، وهي كذلك عملية عقلية حسية حركية تتطلب كفاءة واقتدار على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة وأساليب متنوعة قادرة على حمل الأفكار وتأدية الأغراض. والكتابة وسيلة تواصل فردي وجماعي، أداة من أدوات الإعلام، وتعين على حل المشكلات وبناء الشخصية المثقفة، وتمثل الجسر الأول لإقامة التواصل بين الأجيال، تنقل الماضي وتبلور الحاضر وترسم المستقبل.

وتقوم الكتابة على بعدين متلازمين هما: البعد الشكلي أو اللفظي ويشمل الألفاظ والتراكيب اللغوية التي تحمل أفكار الكاتب ومعانيه، والبعد المعنوي المعرفي ويشمل المعلومات والحقائق والمعاني التي يحصل عليها القارئ من خلال قراءته الواعية للمادة المكتوبة، ومن هنا تبدو العلاقة الوطيدة بين المقروء والمكتوب؛ فهما وجهان لعملة واحدة. هذا يعني أن مهارة الكتابة تتألف من أربع مهارات أساسية: التفكير في المادة اللغوية المراد كتابتها، وسلامة الصياغة وهذا يتطلب الضبط النحوي والصرفي، ومعرفة قواعد الإملاء، وأخيرا جودة الخط.

إجراءات الدراسة الميدانية

أولا– مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من المعلمين المختصين في تدريس مقرر اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بولاية جنوب دارفور محلية نيالا، حوالي (200 معلم)، تتراوح خبراتهم ما بين (10–25 سنة)، وتتفاوت مؤهلاتهم العلمية ودرجاتهم الوظيفية.

ثانيا– عينة الدراسة:

اختار الباحث عينة قصدية من المعلمين والمعلمات المختصين في تدريس اللغة العربية، يبلغ عددهم (70) فردا، بواقع (40) ذكور، و(30) إناث، من المعلمين المؤهلين أصحاب الخبرة في التدريس.

ثالثا– أدوات الدراسة:

استخدم الباحث المقابلة كأداة لجمع المعلومات، وقام بتصميم أسئلة المقابلة وتم توزيعها على محورين: محور القراءة ومحور الكتابة، وتم عرض الأسئلة على عدد (6 محكم) من الأساتذة المختصين في العلوم التربوية وعلم النفس واللغة العربية، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم بالحذف والتعديل، راجع الملحق رقم (1).

رابعا– تحليل المقابلة:

قام الباحث بتوزيع أسئلة المقابلة على الأساتذة (عينة الدراسة) وبعد الإجابة عن الأسئلة، تم جمع الإجابات وتحليلها واستخلاص النتائج.

عرض النتائج ومناقشتها

سيتم عرض وتحليل النتائج من خلال المناقشة المفصلة لكل سؤال وربطها بالإطار النظري، وسيبدأ الباحث بمحور القراءة أولا ثم محور الكتابة.

أولا– محور القراءة:

السؤال الأول: هل تعتقد أن الإعلام يؤثر في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ؟

من خلال الإجابات عن هذا السؤال اتضح أن (63) معلما يوافقون على تأثير الإعلام في التحصيل الدراسي تأثيرا مباشرا وقويا، و(7) معلم يرون أن التأثير يخضع لشروط وهو متفاوت من بيئة لأخرى، ويرجع ذلك لانتشار وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون وأن التأثير أصبح واضحا وواقعيا يلاحظه كل أفراد المجتمع.

السؤال الثاني: ما هي الوسيلة الإعلامية الأكثر استخداما من قِبَل التلاميذ؟

اتفق كل المعلمين على أن الوسيلة الأكثر استخداما هي التلفزيون، والسبب في ذلك توفر جهاز التلفزيون في كل بيت.

السؤال الثالث: هل يتعرض التلاميذ لوسائل إعلامية أخرى غير التلفزيون؟

أجاب (70) معلما عن هذا السؤال بأن الوسيلة الأخرى هي الهاتف الذكي، ولكن تأثيره أقل بسبب عدم امتلاك معظم التلاميذ للهواتف الذكية وخاصة التلاميذ من الصف الأول وحتى الصف الخامس، وأن الكثير من الأسر ترفض تعامل التلاميذ مع الهواتف الذكية.

السؤال الرابع: أي المهارتين القراءة أم الكتابة تؤثر فيها التلفزيون تأثيرا أكبر؟

يرى (45) معلما أن التلفزيون يؤثر أكثر في مهارة القراءة؛ وذلك لأن معظم البرامج التي يتابعها التلاميذ أو يتعرضون لها تعتمد على السماع، بينما رأى (25) أن التأثير يكون أوضح في الكتابة وذلك لأن أكثر التلاميذ يقضون وقتا طويلا في التلفزيون ويهملون جانب الكتابة، كما أن المادة المقدمة في التلفزيون نفسها لا تخلو من أخطاء في الرسم الإملائي، مع قلة البرامج المخصصة لتعليم الكتابة.

السؤال الخامس: أترى أن التلفزيون يساعد التلميذ على تنمية مهارة القراءة؟

أجمع كل المعلمين على أن التلفزيون ينمي مهارة القراءة لدى التلاميذ، ويعزى ذلك إلى أن المواد التي يقدمها التلفزيون وخاصة الأفلام مشوقة وجاذبة ومتنوعة، كما أن بعض البرامج مصممة بجودة عالية بحيث تعين التلاميذ على القراءة الجيدة.

السؤال السادس: هل يساعد التلفزيون في التعرف على الحروف والكلمات؟

من خلال الإجابات اتفق المعلمون على أن التلفزيون يمكّن التلميذ من معرفة صورة الحرف بدقة، وكذلك معرفة الكلمات ويرجع ذلك إلى أن التلفزيون يعرض صورة الحرف مصحوبة بالوسيلة التعليمية الحية (المتحركة) ويمكنه أن يتحكم في الصورة والوسيلة بالتكبير والتصغير والتكرار وإدخال المؤثرات الصوتية، وما انطبق على الحروف ينطبق على الكلمات.

السؤال السابع: هل يساعد التلفزيون التلميذ على النطق الصحيح للحروف والكلمات؟

وجد الباحث أن (60) معلما يوافق على مساعدة التلفزيون التلاميذ على النطق الصحيح إذا أعدت البرامج وقدمت بطريقة صحيحة، بينا يرى (10) معلمين أن التلفزيون في حالات كثيرة يؤثر سلبا على النطق، وذلك بسبب عدم المتابعة الجيدة للمادة المقدمة في البرامج.

السؤال الثامن: هل يساعد التلفزيون التلميذ على سرعة القراءة؟

اتضح أن (55) معلما يرون أن التلفزيون يمكن أن يعوِّد التلميذ على سرعة القراءة، بينما رأى (15) معلما أن سرعة القراءة تتطلب وقتا طويلا وتدريبا مكثفا قد لا يقدمه التلفزيون.

السؤال التاسع: هل يؤثر التلفزيون على معرفة التلميذ لضبط الكلمات؟

اتفق كل المعلمين على أن ضبط الكلمات بالشكل عند القراءة من أكثر المشكلات التي يعاني منها التلاميذ، وأنهم يعرفون الحركات الثلاث رسما ونطقا؛ ولكنهم لا يستطيعون تطبيق تلك المعرفة عند القراءة، والسبب في ذلك قلة النماذج الصحيحة التي يحاكونها، وعدم تعرضهم لبرامج مكثفة تدربهم على ضبط المنطوق، وعليه فتأثير التلفزيون في ضبط المقروء كما يرى المعلمون تأثيرا ضئيلا جدا.

السؤال العاشر: هل يساعد التلفزيون التلميذ على معرفة مواضع الوقف الصحيح؟

تبين أن كل المعلمين يرون أن التلاميذ لا يقفون وقفا صحيحا عند القراءة، لأسباب كثيرة أهمها عدم فهم المقروء في أكثر الأحيان، ولكن يمكن لبرامج التلفزيون أن تساعد التلميذ على معرفة مواطن الوقف الصحيح.

السؤال الحادي عشر: هل يساعد التلفزيون التلميذ على تمثيل المعنى؟

أجاب (63) معلما بأن التلفزيون يساعد على تمثيل المعنى وذلك لأن معظم البرامج المقدمة غالبا ما تصحبها رسوم متحركة أو شخصيات كرتونية أو حقيقية، أما باقي العينة وعددهم (7) معلمين ذكروا بأن التلفزيون لا يساعد كثيرا على تمثيل المعنى وذلك يرجع إلى أن بعض المواد تقدم مجردة عن الوسيلة المعينة على تقريب المعنى.

السؤال الثاني عشر: أترى أن التلفزيون يساعد التلميذ على فهم معنى المادة المقروءة؟

اتضح أن كل الأساتذة متفقين على التلفزيون يقرب المعنى كثيرا ويساعد على فهمه، لأنه في الغالب تصحبه وسيلة حية تجسد وتجسم المعنى.

السؤال الثالث عشر: هل يساعد التلفزيون التلميذ على معرف المشكلات التي تواجهه في القراءة؟

بعد مناقشة الإجابات ظهر أن معظم الأساتذة يتفقون على أن التلاميذ من الصف الأول وحتى الرابع لا يستطيعون تحديد مشكلات القراءة لديهم، ولكن تلاميذ الصف الخامس والسادس يمكن

أن يعرفوا مشكلاتهم القرائية مقارنة بالمادة المقدمة في التلفزيون، ولذلك فإن تأثير التلفزيون في تعريف التلميذ بمشكلاته في القراءة يقتصر على تلاميذ الصفوف المتقدمة.

السؤال الرابع عشر: هل هناك تلاميذ يتابعون برامج محددة لتنمية مهارة القراءة؟

لديهم تلاميذ يتابعون برامج معينة تعلمهم القراءة، لأنهم غالبا ما يهتمون بمتابعة أفلام الكرتون، وقنوات الأطفال. اتفق الأساتذة كلهم على أنه لا يوجد.

السؤال الخامس عشر: هل توجد فروق فردية بين التلاميذ المتابعين للبرامج وغير المتابعين؟

بما أنه لا يوجد تلاميذ يتابعون برامج محددة لتعليم القراءة فإنه لا توجد فروق فردية تعزى إلى تأثير تلك البرامج.

السؤال السادس عشر: أترى أن المادة المقدمة في التلفزيون تكفي لتمكين التلميذ من مهارة القراءة؟

يقول المعلمون أن المادة ليست كافية، بسبب أنها قد تكون قليلة المحتوى، أو أن أوقات تقديمها غير مناسبة.

السؤال السابع عشر: هل ترى أن التلفزيون يمكنه أن يجعل من القراءة عادة محببة للتلميذ؟

يتفق معظم المعلمين على أن التلفزيون مؤثر ولكن تأثيره لا يصل إلى درجة أن يجعل من القراءة عادة محبوبة للتلميذ إلا إذا وضعت برامج خاصة تهدف إلى تحقيق هذا الغرض.

السؤال الثامن عشر: هل يؤثر التلفزيون في قدرة التلميذ على اختيار المادة المقروءة؟

يرى المعلمون أن التلميذ في المرحلة الابتدائية لم تتح له الفرصة الكافية لاختيار ما يقرأ؛ لأنه لا زال يتعلم القراءة ولكن معظم التلاميذ يميلون إلى قراءة القصص وبعض الأناشيد، وعليه يمكن للتلفزيون أن ينمي فيهم قدرة اختيار المادة المقروءة بمزيد من تخصيص البرامج الهادفة.

السؤال التاسع عشر: برأيك هل يؤثر التلفزيون في زيادة وعي التلميذ من خلال القراءة؟

أكد كل المعلمين أن التلفزيون ساهم بنسبة كبيرة في رفع وعي التلاميذ في كثير من الجوانب من خلال دروس ومواد القراءة التي يقدمها.

السؤال العشرون: هل لديك أي مقترحات؟

انحصرت مقترحات الأساتذة في النقاط التالية: إعداد المواد التعليمية المقدمة في التلفزيون من قِبل المختصين في اللغة والتربية وعلم النفس؛ زيادة المادة العلمية المقدمة ومراعاة أوقات تقديمها؛ تخصيص قنوات بعينها للتعليم الإلكتروني الهادف؛ وتدريب القائمين على أمر تقديم المواد والبرامج التعليمية.

ثانيا– محور الكتابة:

السؤال الأول: أترى أن وسائل الإعلام تؤثر في قدرة التلميذ على الكتابة؟

أكد كل المعلمين أن وسائل الإعلام تؤثر في اكتساب مهارة الكتابة، وعزوا ذلك إلى انتشار وسائل الإعلام وسهولة استخدامها، ولكن (25) منهم يرون أن تأثير التلفزيون في الكتابة فيه جوانب سلبية تتعلق معظمها بالرسم الإملائي.

السؤال الثاني: ما هي وسيلة الإعلام الأكثر استخداما من قِبل التلاميذ؟

اتفق المعلمون على أن الوسيلة الأكثر استخداما هي التلفزيون، بسبب وجوده في كل بيت.

السؤال الثالث: هل توجد برامج مخصصة لتعليم التلاميذ مهارة الكتابة؟

اتفق كل المعلمين على وجود برامج تعلم التلاميذ مهارة الكتابة، ولكنهم من جانب آخر يرون أنها غير كافية، وأن التلاميذ لا يتابعونها بانتظام أو بقصد تعليم الكتابة.

السؤال الرابع: هل هناك تلاميذ يتابعون تلك البرامج بهدف تعليم الكتابة؟

أجمع كل الأساتذة على عدم وجود تلاميذ في مدارسهم يتابعون برامج محددة لتعليم الكتابة، بسبب عدم توجيههم من قبل الأسرة والمدرسة، ولأن معظمهم يميل إلى برامج التسلية والترفيه كالأفلام والمسلسلات والحكايات.

السؤال الخامس: ما هي المهارات الكتابية التي يمكن أن يكتسبها التلميذ من التلفزيون؟

أجاب المعلمون بأن التلفزيون يمكن أن يعلم كل المهارات الكتابية، ولكنه الآن يؤثر في مهارة رسم الحروف، كما يؤثر في قواعد الإملاء، وفي تحليل الكلمات إلى حروفها، وكذلك تحليل الجمل إلى الكلمات المكونة لها، وذلك يرجع إلى وجود برامج مخصصة لتعليم هذه المهارات، وأن هذه البرامج معدة إعدادا جيدا ومزودة بعناصر مشوقة وجذبة مثل: الألوان والرسوم والأشكال المختلفة.

السؤال السادس: هل يساعد التلفزيون التلميذ على التفريق بين الحروف والكلمات المتشابهة؟

كانت الإجابات مجتمعة على أن التلفزيون يساعد التلميذ على التفريق بين الحروف المتشابهة وكذلك الكلمات المتشابهة ويرجع ذلك لأنه يفرق بينها بصورة واضحة من خلال الألوان المختلفة.

السؤال السابع: هل يساعد التلفزيون التلميذ على التخلص من الأخطاء الإملائية؟

اختلفت إجابات الأساتذة عن هذا السؤال (30) منهم يرون أن التلفزيون يساعد التلميذ على الإملاء بنسبة كبيرة جدا، و(40) منهم يرون عكس ذلك، ويعزون ذلك إلى أن معظم المواد التي تعرض فيها أخطاء إملائية وبالتالي تؤثر سلبا، ولكن إذا استطعنا التخلص من تلك الأخطاء وركزنا على برامج نوعية حينها يكون الأثر الإيجابي أكبر.

السؤال الثامن: أتعتقد أن التلفزيون يمكِّن التلميذ من سرعة الكتابة؟

أظهرت المناقشة أن الأساتذة متفقون على أن أثر التلفزيون في سرعة الكتابة ضئيل جدا، وذلك يعزى إلى أن سرعة الكتابة مهارة تتطلب المزيد من الممارسة والتكرار.

السؤال التاسع: هل يساعد التلفزيون التلميذ على كيفية كتابة الحركات؟

اتضح من مناقشة الإجابات اتفاق الأساتذة على أن التلاميذ لا يجدون صعوبة في رسم الحركات الثلاث والتنوين، وبالتالي فإن التلفزيون لا يساعدهم في كيفية كتابتها.

السؤال العاشر: أترى أن التلفزيون يساعد التلميذ على تجويد الخط؟

يرى الأساتذة أن تحسين الخط يتطلب تدريبا مباشرا من قبل أستاذ متخصص وخطاط، وعليه فإن أثر التلفزيون في تحسين الخط ضئيل جدا؛ وذلك لأن البرامج المخصصة لتعليم الخط قليلة وقد لا يحضرها معظم التلاميذ.

السؤال العاشر: هل يساعد التلفزيون التلميذ على معرفة علامات الترقيم ومواضعها؟

اتضح من المناقشة أن الأساتذة مجمعون على دور التلفزيون الكبير في التعرف على علامات الترقيم ومواضعها، وسبب ذلك أن المادة المقدمة ملتزمة باستخدام العلامات بصورة صحيحة.

السؤال الحادي عشر: برأيك هل يساعد التلفزيون على زيادة الثروة اللفظية للتلميذ؟

اتفق الأساتذة أن التلفزيون يزيد من ثروة التلميذ اللغوية بنسبة كبيرة، لأن البرامج المقدمة مشوقة وسهلة الألفاظ وواضحة المعاني.

السؤال الثاني عشر: هل يساعد التلفزيون التلميذ على الكتابة الوظيفية؟

تبين من تحليل الإجابات اتفاق الأساتذة على أن أثر التلفزيون في الكتابة الوظيفية يظهر أكثر لدى تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس، أما تلاميذ الصف الأول والثاني والثالث فالأثر أكبر في التعبير الوظيفي الشفهي.

السؤال الثالث عشر: هل يعمل التلفزيون على تنمية قدرة ترتيب الأفكار لدى التلميذ؟

يرى المعلمون أن التلفزيون يساعد بنسبة كبيرة جدا في ترتيب الأفكار، ويعزون ذلك إلى أن المواد التي يتابعها التلاميذ مرتبة ومتسلسلة وواضحة الأهداف.

السؤال الرابع عشر: أي الفئات العمرية تتأثر بالتلفزيون في تعلم الكتابة بصورة أكبر؟

يرى المعلمون أن الفئة العمرية (10–12) سنة هي التي تتأثر أكثر، وذلك لأن الفئات الأقل غالبا ما تميل إلى التركيز على اللعب ومتابعة أفلام الكرتون.

السؤال الخامس عشر: أترى أن البرامج المخصصة لتعليم الكتابة كافية؟

أجمع المعلمون على أنها كافية، ولكنها تحتاج إلى تقديمها بانتظام وباستمرار.

السؤال السادس عشر: هل تعتقد أن التلفزيون يمكن أن يساعد التلميذ في الكتابة الإبداعية؟

اتفق المعلمون على أن مهارة الكتابة الإبداعية لدى التلميذ نادرا ما تظهر وتنضج في المرحلة الابتدائية، وبالتالي فإن أثر التلفزيون قليل في تنمية ملكة الكتابة الإبداعية.

أترى أن التلفزيون يعرِّف التلميذ بأدوات الكتابة المناسبة له؟

ذكر المعلمون أن أدوات الكتابة التي يستخدمها التلميذ هي القلم والورق، ولا توجد برامج تلفزيونية تهدف إلى تعريف التلميذ بأدوات الكتابة الأخرى، وبالتالي فإن التلفزيون لا يزيد على أن يعرف التلميذ بالأداتين الأساسيتين (القلم والورق).

هل يمكن للتلفزيون أن يجعل التلميذ يربط بين المقروء والمكتوب؟

يرى معظم المعلمين أن التلفزيون يساعد بنسبة عالية جدا في الربط بين المقروء والمكتوب، وذلك لأنه غالبا من يقدم المواد المقروءة بما يقرب ويوضح المعنى المراد.

السؤال العشرون: هل لديك أي مقترحات؟

جاءت المقترحات كثيرة ومتشابهة ويمكن جمعها في الآتي: الاهتمام بالتعليم الإلكتروني؛ تدريب الكوادر المعنية؛ تدريب المعلمين؛ وتوفير معامل تحتوي على الأجهزة في المدارس.

الخاتمة:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- تؤثر وسائل الإعلام وخاصة المرئية تأثيرا كبيرا على التحصيل الدراسي للتلاميذ.
2- إن التلفزيون هو أكثر الوسائل الإعلامية استخداما وسط بيئة التلاميذ.
3- تأثير التلفزيون في مهارة القراءة أكثر منه في مهارة الكتابة.
4- يساعد التلفزيون التلاميذ على التمكن من نطق الحروف والتفريق بينها بسهولة.
5- إن تأثير التلفزيون في مهارة سرعة القراءة قليل مقارنة بتأثيره في المهارات القرائية الأخرى.
6- تأثير التلفزيون في تعليم التلاميذ مهارة ضبط المقروء تأثير ضئيل جدا.
7- يساعد التلفزيون التلاميذ على تمثيل معنى المادة المقروءة.
8- يساعد التلفزيون التلاميذ على التمكن من رسم الحروف والكلمات والحركات.
9- ساهم التلفزيون مساهمة كبيرة في تعريف التلاميذ بعلامات الترقيم ومواضعها.
10- أثر التلفزيون في سرعة الكتابة ضئيل جدا.
11- ليس للتلفزيون أثر كبير في تحسين الخط.
12- يزيد التلفزيون من ثروة التلاميذ اللفظية بنسبة كبيرة.
13- للتلفزيون أثر إيجابي في قدرة التلاميذ على ترتيب الأفكار.

التوصيات:

1- على القائمين على أمر التعليم الاهتمام بالتعليم الالكتروني.
2- على المسئولين العمل على تدريب المعلمين وتطويرهم مهنيا.
3- على جهات الاختصاص مراجعة وتجويد البرامج التعليمية المقدمة عبر الإعلام وخاصة التلفزيون.
4- على المسئولين تفعيل دور الإعلام التربوي.

المقترحات:

1- إجراء مزيد من الدراسات في الوقوف على أثر الإعلام على مهارتي الاستماع والتحدث.
2- إجراء المزيد من الدراسات في الإعلام التربوي، والتعليم الإلكتروني.

قائمة المصادر والمراجع:

1- البكور، حسن فالح. (2010): فن الكتابة وأشكال التعبير، ط1، عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.

2- بياجيه، جان. (1986م): التطور العقلي لدى الطفل، ترجمة سمير علي، ط1، بغداد: دار ثقافة الأطفال.

3- جامل، عبد الرحمن عبد السلام. (1998): التعليم الذاتي بالموديلات التعليمية (اتجاه معاصر)، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

4- حسين، سمير محمّد. (1996)، الإعلام والاتّصال بالجماهير والراي العام، ط2، القاهرة: عالم الكتب.

5- الدليمي، حسين. (2011): المدخل إلى الإعلام والاتصال، ط3، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

6- الديب، فتحي عبد المقصود. (1973): المنهج المدرسي أسسه وتطبيقاته، ط1، الكويت: دار القلم.

7- زايد، فهد خليل. (2006): استراتيجيات القراءة الحديثة، عمان، الأردن: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

8- الزغبي، محمد جلال. (2001). مهارات التدريس (الحاسوب والبرامجيات الجاهزة)، ط4، عمان الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

9- السامرائي. إيمان فاضل، (2004)، نظم المعلومات الإدارية، ط1، عمان، الأردن: دار صفاء.

10- السريرية، نجمة. (2022). دور الإعلام الاجتماعي في تعزيز الوعي بالقضايا الوطنية الفلسطينية: دراسة تحليل مضمون. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث, 2(10). https://doi.org/10.56989/benkj.v2i10.849

11- شحاته، حسن. (1993)، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

12- الشيخ، الحضرامي. (2023). الإعلام البديل ودوره في تشكيل الرأي العام الوطني: موريتانيا أنموذجا. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث, 2(4). https://doi.org/10.56989/benkj.v2i4.521

13- ظافر، محمد اسماعيل، والحمادي، يوسف. (1984)، التدريس في اللغة العربية، الرياض: دار المريخ.

14- عاشور، راتب قاسم. (1987)، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط1، بيروت: دار الجيل.

15- عاقل، فاخر. (2003)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط2، سوريا: شعاع للنشر والتوزيع.

16- عبد الحميد، جابر. (1999)، استراتيجيات التدريس والتعليم، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.

17- عطية محسن علي. (2008)، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، عمان–الأردن:: دار صفاء للنشر والتوزيع.

18- القرشي، وداد عوض الكريم محمد سعيد & الأمين، محمد احمد التيجاني طه (2023): إشكاليات التخطيط الإعلامي في السودان: دراسة حالة وزارة الثقافة والإعلام في الفترة من 2020م إلى 2022م، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، مجلد 4، عدد 4. https://doi.org/10.56989/benkj.v3i4.252

19- مكاوي، حسن عماد. (2007)، تكنلوجيا الاتصال الحديث في عصر المعلومات، ط1، الجزائر: دار هومة.

20- مؤيد، سعيد السالم، (2002) تنظيم المنظمات –دراسة في تطوير الفكر خلال مائة عام– ط1، عمان الأردن: دار الكتب الحديث.

Contemporary Studies Journal in Education and Psychology
مجلة الدراسات المعاصرة في التربية وعلم النفس
P-ISSN: 3079-773X || E-ISSN: 3080-3772 || ISI: 0.746 || SJIF: 3.251 || SAJI 1.81
Vol 1, Issue 4, Dec 2025

الملاحق: ملحق رقم (1) أسئلة المقابلة:

أولا- محور القراءة:

1- هل تعتقد أن الإعلام يؤثر في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ؟

2- ما هي الوسيلة الإعلامية الأكثر استخداما من قِبَل التلاميذ؟

3- هل يتعرض التلاميذ لوسائل إعلامية أخرى غير التلفزيون؟

4- أي المهارات اللغوية تؤثر فيها وسائل الإعلام تأثيرا أكبر؟

5- أترى أن التلفزيون يساعد التلميذ على تنمية مهارة القراءة؟

6- هل يساعد التلفزيون في التعرف على الحروف والكلمات؟

7- هل يساعد التلفزيون التلميذ على النطق الصحيح للحروف والكلمات؟

8- هل يساعد التلفزيون التلميذ على سرعة القراءة؟

9- هل يؤثر التلفزيون على معرفة التلميذ لضبط الكلمات؟

10- هل يساعد التلفزيون التلميذ على معرفة مواضع الوقف الصحيح؟

11- هل يساعد التلفزيون التلميذ على تمثيل المعنى؟

12- أترى أن التلفزيون يساعد التلميذ على فهم معنى المادة المقروءة؟

13- هل يساعد التلفزيون التلميذ على كشف عيوب القراءة؟

14- هل هناك تلاميذ يتابعون برامج محددة لتنمية مهارة القراءة؟

15- هل توجد فروق فردية بينهم وبين التلاميذ الآخرين؟

16- أترى أن المادة المقدمة في التلفزيون تكفي لتمكين التلميذ من مهارة القراءة؟

17- هل ترى أن التلفزيون يمكنه أن يجعل من القراءة عادة محببة للتلميذ؟

18- هل يؤثر التلفزيون في قدرة التلميذ على اختيار المادة المقروءة؟

19- برأيك هل يؤثر التلفزيون في زيادة وعي التلميذ من خلال القراءة؟

20- هل لديك أي مقترحات؟

ثانيا- محور الكتابة:

P-ISSN: 3079-773X || E-ISSN: 3080-3772 || ISI: 0.746 || SJIF: 3.251 || SAJI 1.81
Vol 1, Issue 4, Dec 2025

1- أترى أن وسائل الإعلام تؤثر في قدرة التلميذ على الكتابة؟

2- ما هي وسيلة الإعلام الأكثر استخداما من قِبل التلاميذ؟

3- هل توجد برامج محددة لتعليم التلاميذ مهارة الكتابة؟

4- هل هناك تلاميذ يتابعون تلك البرامج بهدف تعليم الكتابة؟

5- ما هي المهارات الكتابية التي يمكن أن يكتسبها التلميذ من التلفزيون؟

6- هل يساعد التلفزيون التلميذ على التفريق بين الحروف والكلمات المتشابهة؟

7- هل يساعد التلفزيون التلميذ على التخلص من الأخطاء الإملائية؟

8- أتعتقد أن التلفزيون يمكّن التلميذ من سرعة الكتابة؟

9- هل يساعد التلفزيون التلميذ على كيفية كتابة الحركات؟

10- أترى أن التلفزيون يساعد التلميذ على تجويد الخط؟

11- هل يساعد التلفزيون التلميذ على معرفة علامات الترقيم ومواضعها؟

12- برأيك هل يساعد التلفزيون على زيادة الثروة اللفظية للتلميذ؟

13- هل يساعد التلفزيون التلميذ على الكتابة الوظيفية؟

14- هل يعمل التلفزيون على تنمية قدرة ترتيب الأفكار لدى التلميذ؟

15- أي الفئات العمرية تتأثر بالتلفزيون في تعلم الكتابة بصورة أكبر؟

16- أترى أن البرامج المخصصة لتعليم الكتابة كافية؟

17- هل تعتقد أن التلفزيون يمكن أن يساعد التلميذ في الكتابة الإبداعية؟

18- أترى أن التلفزيون يعرّف التلميذ بأدوات الكتابة المناسبة له؟

19- هل يمكن للتلفزيون أن يجعل التلميذ يربط بين المقروء والمكتوب؟

20- هل لديك أي مقترحات؟